

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: هل يترشح السيسي للانتخابات بمصر؟

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر.

ضيوف الحلقة:

- محمد الجوادي/مؤرخ وباحث سياسي.

- طلعت مسلم/خبير عسكري وإستراتيجي.

- عبد الحميد عمران/خبير عسكري وإستراتيجي.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٧/١٩.

المحاور:

- دلالات نية السيسي الترشح للرئاسة.

- المشهد الأمني والسياسي.

- رد فعل المؤسسة العسكرية.

عبد الصمد ناصر: السلام عليكم ورحمة الله، قال المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد علي في مقابلة مع صحيفة ديلي نيوز المصرية المستقلة إن من حق الفريق أول عبد الفتاح السيسي الترشح لخوض الانتخابات الرئاسية إذا تقاعد من منصبه وإذا كانت هذه رغبة الشعب.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما دلالة الحديث عن حق الفريق السيسي في الترشح لانتخابات رئاسية في هذا التوقيت؟ وما هي التأثيرات التي قد يثيرها ترشح السيسي لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة؟

في موقعها على شبكة الإنترنت نشرت صحيفة ديلي نيوز المصرية المستقلة توضيحاً لتصريحات أدلى بها المتحدث باسم القوات المسلحة العقيد أحمد علي بشأن حق وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي في الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية، وقالت الصحيفة إن دافعها لنشر التوضيح هو سبل الاستفسارات التي انهالت عليها تستوضح عن الخبر، وأضافت أنها انطلقت في سؤالها لأحمد علي المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية انطلقت من تنامي شعبية السيسي في الشارع المصري وليس مطلقاً من علمها بأي دور سياسي يخطط له الرجل للعبه في المرحلة المقبلة.

[تقرير مسجل]

منير بندوزان: عسكري محترف لديه استعداد لاحتراف السياسة فهل سيفعل؟ وجد الرئيس المصري المعزول في الفريق الشاب المتدين صاحب الأدوار القيادية في المخابرات الحربية ما يؤهله لتولي وزارة الدفاع وقيادة الجيش، حينها خرج موقع حزب الحرية والعدالة ليصف الفريق بوزير دفاع بنكهة الثورة كانت تلك ربما رغبة من الرئيس مرسي في تكريس خضوع الجيش لأول رئيس مصري مدني منتخب في انتخابات حرة، لكن الفريق أول عبد الفتاح السيسي ما لبث أن تحرك بعد عام لعزل الرئيس مرسي على وقع تظاهرات شعبية حاشدة طالبت برحيله، ومنذ الثلاثين من يونيو واسم السيسي على كل لسان لا بل إن شعبيته أخذت تتصاعد في الشارع المصري حسب بعض المصادر، يقول منتقدوه والمتوجسون من عودة المؤسسة العسكرية إلى الحياة السياسية إنه حاكم مصر الفعلي صحيح أن السيسي سلم السلطة لحكومة مدنية مؤقتة لكنه يشغل فيها منصب وزير الدفاع كما أنه النائب الأول لرئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، لم يشكل مجلساً عسكرياً على طريقة المشير طنطاوي لكنه كما قالت التحليلات آثر صناعة القادة بدلاً من تولي القيادة، فهل

للسيسي حقا طموح سياسي أكبر؟ ألم يأت حكام مصر على مدى الستين عاماً الماضية من مؤسسة الجيش؟ والجيش نفسه أدار البلاد كما نذكر طوال الأشهر الستة عشر المضطربة التي أعقبت الثورة على نظام مبارك، منذ ذاك يفترض أن الثورة أعادت الجنود إلى ثكناتهم.

[شريط مسجل]

عبد الفتاح السيسي/القائد العام للقوات المسلحة المصرية: أنا أقسمت بالله إنه إحنا ما لناش طمع وهنشوفوا ما لناش طمع في أي حاجة غير إن إحنا نشوف بلدنا، بلدنا مصر أد الدنيا.

منير بندوزان: لكن إشكالية الجيش والسياسة لا تنتهي بعبارات طمأنة ومع ذلك يؤكد المتحدث العسكري المصري أن الفريق أول عبد الفتاح السيسي لا يطمح في أي مناصب سياسية لأنه الآن جندي في القوات المسلحة، لكن ما يمنع الجندي أو الأصح القائد العام للقوات المسلحة من خوض الانتخابات الرئاسية إذا خلع زيه العسكري؟

[نهاية التقرير]

عبد الصمد ناصر: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا في الاستوديو محمد الجوادي المؤرخ والباحث السياسي ومن القاهرة اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري والإستراتيجي على أنه سينضم إلينا أيضاً من القاهرة اللواء عبد الحميد عمران الخبير العسكري والإستراتيجي مرحباً بضيوفنا الكرام، أستاذ محمد الجوادي من خلال معرفتك بالتاريخ المصري المعاصر ودور المؤسسة العسكرية في الحكم كيف تلقيت أنت هذا الخبر احتمال أن يترشح السيسي للرئاسة وعلى لسان المتحدث باسم المؤسسة العسكرية؟

دلالات نية السيسي الترشح للرئاسة

محمد الجوادي: هو يعني تصريح كاشف عن أشياء كنا نعرفها لكننا لم نكن نجرأ على التحدث فيها احتراماً لخصوصية القوات المسلحة من ناحية، واحتراماً لخصوصية ثورة ٢٥ يناير من ناحية أخرى وحتى لا ندخل بأنفسنا إلى مناطق الأسلاك الشائكة من ناحية ثالثة، لكننا جميعاً في الحياة السياسية المصرية سمعنا عن حوار متكرر دار بين الفريق السيسي من ناحية وبين قيادات سياسية مختلفة في أكثر من مجال من ناحية أخرى، لن

نتحدث عن الحوارات.

عبد الصمد ناصر: حوارات عن ماذا؟

محمد الجوادى: عن دخوله للسياسية، لن أتحدث عن حوارات في غرف جانبية أو في غرف مغلقة وإنما سأحدث عن حوارات علنية جرت أمام الجماهير كلها وأذيعت في القنوات التلفزيونية منها على سبيل المثال الحوار الذي دار في قاعدة دهشور، عندما قال الفريق السياسي إذا أردتم أن تغيروا الرئيس أو إذا أردتم أن تغيروا الحاكم فعليكم بصناديق الانتخاب، وصناديق الانتخاب معناها أنه يؤيد الكلام الذي كان يقوله الدكتور مرسي، بعدها دار الحوار حول أنه الشعب ممثلاً بهؤلاء يريدون قيادة حازمة لأنهم تعودوا على الحزم والعزم وأن مصر لا يصلح معها إلا الحاكم الحازم.

عبد الصمد ناصر: المقصود الحاكم العسكري.

محمد الجوادى: الفرعوني، لكن التعبير الجميل هو الحازم الحاسم والتعبير المهني الحاكم العسكري والتعبير التاريخي هو عبد الناصر، يعني هناك أربع معادلات موضوعية إذا أردت أن تسميه بشخص فسميه عبد الناصر، قال الفريق شفيق إنه البلد دي ما اتعدش حالها من يوم ما عبد الناصر مات يعني واحد يستخدمها جامد، إذا أردت أن تستخدم كلمة واحدة لها دلالة فعليك بكلمة فرعون إذا أردت كلمة بلاغية مبطنة فهي الحاكم الحازم.

عبد الصمد ناصر: معنى هذا أن هذا الحديث لم يكن مجرد صدفة أو قيل جزافاً هكذا وإنما لأن الوقت ضيق فنريد أن نكمل الحلقة.

محمد الجوادى: دعني أكمل الحديث فكان ردة فعل الفريق السياسي أنه القوات المسلحة جربت حظها مع الشعب في السنتين الأخيرتين وخرجتم تقولون يسقط يسقط حكم العسكر وكيف ندخل انتخابات وأنتم تقولون ذلك، من هنا جاء التعديل الدستوري الذي لم يتم حتى الآن لكن المحكمة الدستورية بعثت به إلى مجلس الشورى في ٥/٢٦ الفأنت وهو أنه حق العسكريين في ممارسة حقوقهم السياسية، حقوقهم السياسية تشمل الترشيح والانتخابات.

عبد الصمد ناصر: يعني الأمر كان مدبراً له من قبل حتى قبل عزل الرئيس.

محمد الجوادى: طبعاً بمنتهى الوضوح من يريد أن يقرأ فليقرأ ومن يريد أن يتعمى

عن قراءة نص جاء من محكمة دستورية.

عبد الصمد ناصر: هذا النص أين يوجد بالتحديد؟

محمد الجوادى: في المحكمة الدستورية وقرارات المحكمة الدستورية تنشر في الجريدة الرسمية يعني هذا ليس شفويًا ولكنه ينشر في الجريدة الرسمية.

عبد الصمد ناصر: في شهر مايو كما تقول.

محمد الجوادى: في ٢٦ مايو إنه من حقهم بممارسة حقوقهم السياسية التي هي الترشيح والانتخاب.

عبد الصمد ناصر: يعني إبان حكم مرسي ولم يعترض مرسي.

محمد الجوادى: لا لأنه ليس له أن يعترض لأنه دا رايح للشورى لسه، لسه رايح للشورى والشورى ستعدل في الانتخابات فلما الشورى عدلت عملوا لهم تعديلات القصة المشهورة بتاعت تعديل قانون الانتخابات، دعني أتم لك كان الخوف الذي جعلنا نتحدث في الأمر كله ماذا لو أنه قائد القوات المسلحة ترشح، وترشح أيضاً قائد القوات البحرية وترشح أيضاً قائد الجيش الثالث أو قائد الفرقة الثالثة.

عبد الصمد ناصر: كل المرشحين سيكونون عسكريين.

محمد الجوادى: أصبح عندك أكثر من مرشح عسكري لأنك لا تستطيع أن تمنع أحد من الترشح لأنه حق.

عبد الصمد ناصر: أسمع رأي اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري والإستراتيجي، مرحباً باللواء طلعت مسلم في خضم حالة الاستقطاب الحادة هذه التي يشهدها الشارع المصري الآن، ما معنى الحديث عن احتمال ترشح الفريق أول عبد الفتاح السيسي للرئاسة؟

طلعت مسلم: يعني أولاً أعتقد أن الحديث لم يأت بمبادرة من القوات المسلحة أو من المتحدث باسمها أو من الفريق السيسي أو من غيره وإنما هو جاء من الجريدة التي تجري الحديث وبالتالي هذا الرد كان طبيعياً فلم يكن هناك في أي وقت من الأوقات ما يمنع أي ضابط يترك الخدمة إنه يرشح نفس بعد أن يتقاعد من الخدمة، وهكذا كان رد المتحدث باسم القوات المسلحة على السؤال الصحفي لكن هنا أريد أن أقول أيضاً..

عبد الصمد ناصر: اللواء طلعت مسلم هذا الكلام هل هو ملزم لأحمد علي فقط يعني هذا رأيه الشخصي أم للمؤسسة العسكرية وهو يعلم جيداً أنه يجري حديثاً صحفياً باسم القوات المسلحة وليس بصفته الشخصية، وكان يمكن حتى لو وقع مثلاً خطأ ما حتى لا يفهم كلامه لأن المسألة ليست هينة أن يتصل بالصحفي قبل نشره ويطلب منه مثلاً حذف هذه النقطة أو التكذيب كذلك.

طلعت مسلم: يا سيدي هذا ليس سؤالاً لا للقوات المسلحة ولا للمتحدث باسمها لأنه هنا الحديث عن حق، هل من حق وزير الدفاع أو غيره من الضباط أن يترشحوا للرئاسة بعد تركهم الخدمة أم لا؟ هذا هو السؤال في الحقيقة وإن تركز على الفريق السيسي فبالنسبة لأي شخص يرد على هذا السؤال لا بد أن يقول أنه من حق أي ضابط يترك الخدمة في القوات المسلحة أن يترشح لأي منصب طالما أن القانون لا يمنعه من ذلك، وهذا ما حدث بالنسبة للفريق السيسي، لكن لا بد أن نقول أيضاً السؤال يعكس الشعور بزيادة شعبية الفريق أول السيسي كوزير للدفاع وباعتبار أنه استجاب لمطالب الشعب وقطعاً لا بد أننا نقول إن شعبيته قد زادت في هذه الفترة بدرجة كبيرة وأنه الآن يحتل مركز مهم في قلوب نسبة عالية جداً من المصريين.

عبد الصمد ناصر: حتى لو جزمنا أننا نستخدم كلمة الشعب حينما استجاب لمن استجاب في ٣٠ يونيو هؤلاء لم يخرجوا لكي يطلبوا من السيسي أن يغير بل خرجوا ليعبروا عن مطالبهم وتحرك الجيش من منطلق أنه كما قال وجد أن البلاد ربما قد تنزلق نحو مصير مجهول أن يتدخل في هذه اللحظة ويقوم بما قام به وليس من أجل شعبية الرجل أو من أجل مطلب شعبي يطالب السيسي بأن يكون رجل قيادي الآن؟

طلعت مسلم: المطلب الشعبي كان في الحقيقة كان وزير الدفاع مطالب بإجراء التغيير بالنيابة عن الشعب ونذكر في ذلك الوقت هناك من وقع توكيلات لوزير الدفاع بإجراء التغيير وكان هناك دعوات صريحة على صفحات الصحف بأنه يقوم بالتغيير وبالرغم من هذا فقد امتنع وزير الدفاع عن القيام بأي شيء من هذا القبيل طالما أن رغبة الشعب لم تتضح وكان الفيصل بالنسبة له هو صندوق الانتخاب، وهو بنفس الوقت ما عرضه على الدكتور مرسي عشان يجري استفتاء على الرئاسة وهو ما رفضه الدكتور مرسي هذا ما حدث هذا ما يؤكد بأن الفريق السيسي هو استجاب لمطالب الشعب وليس أكثر من هذا.

عبد الصمد ناصر: على كل حال نحن سنبحث في الجزء الثاني من الحلقة تأثيرات

احتمال ترشح عبد الفتاح السيسي على المشهدين السياسي والأمني أيضاً في مصر نرجو أن تبقوا معنا مشاهدينا الكرام.

[فاصل إعلاني]

المشهد الأمني والسياسي

عبد الصمد ناصر: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش دلالات تصريح المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية عن حق وزير الدفاع الحالي في الترشح للرئاسة مرحباً بضيوفنا الكرام، دكتور محمد الجوادى برأيك كيف سيكون لهذه الفرضية، فرضية أن يترشح عبد الفتاح السيسي للرئاسة من تأثير على المشهد السياسي في مصر بشقيه سواء للمعسكر الذي يؤيدون الرئيس المعزول محمد مرسي أو الذين عارضوه؟

محمد الجوادى: تسمح لي أن أناقشها على ثلاث فرضيات، الفرضية الأولى في الماضي يعني قبل ٣٠ يونيو كان هناك اتفاق على ذلك.

عبد الصمد ناصر: على ماذا؟

محمد الجوادى: على أنه يتولى هو الرئاسة.

عبد الصمد ناصر: السيسي ولكن التعديل.

محمد الجوادى: التعديل كان تمهيداً، لكن المسألة كانت أنت رئيس أنت الأمير دا واضح جداً.

عبد الصمد ناصر: من ولاءه؟

محمد الجوادى: يعني أنصار ساويرس بالتعبير المصري البسيط الممولون، الشركة القابضة للأحزاب التي يمولها، هناك ٧ أحزاب تجتمع في الشركة القابضة للأحزاب يمولها رجل أعمال تسمى هكذا في الشارع المصري.

عبد الصمد ناصر: يعني هؤلاء سيقبلون بالسيسي رئيساً؟

محمد الجوادى: لا هو يعني طبعاً أي حد غير مرسي يعني إن شاء الله حتى لو تجيب لهم شارون بس ما يبقاش مرسي.

عبد الصمد ناصر: أليس في ذلك مبالغة؟

محمد الجوادى: ليس في ذلك مبالغة لو عرضت عليهم شارون بدلاً من مرسي لقبولهم، نتناهب بدلاً من مرسي لقبولهم، دي في المستوى الحاضر إنه في الظروف اللي حصل فيها الشعب دي الوقت واضح جداً إنه الشارع أقوى من مجموعة ٧/٧ أو مجموعة ٧/١٤ أو مجموعة ٧/٢١ أقوى بكثير من مجموعة ٦/٣٠ في إعادة حسابات في جس نبض زي ما أنت شايف كده، في أخبار تملى للصحفي ليسأل فيها المتحدث العسكري ثم تجرى بالونات الاختبار إلى أن تشك بالونات الاختبار بالدبوس فتنفجر، في المستقبل دعنا نتحدث إنه فرضنا وتقدم السيسي وتقدم غيره من قادة القوات المسلحة، القوات البحرية تؤيد الفريق السيسي القوات الجوية القوات ٣٩٠ تؤيد الفريق السيسي اللواء ١٨٧ يؤيد المرشح المنافس وهكذا يعني دخلنا في معركة الجيش، الجيش الثاني الميداني يؤيد الفريق فلان إذا دخلنا بهذه المعمة التي تذكرنا بجمهوريات الموز فإننا نتذكر أو نستدعي من تاريخنا واقعتين: الواقعة الأحدث هي الواقعة المأساوية هي موقعة عبد الحكيم عامر الجيش المصري الذي قتل وزيره، الجيش المصري الذي أعدم وزيره، الجيش المصري الذي انقسم..

عبد الصمد ناصر: طيب كيف يمكن أن تسقط هذه الحالة على الواقع الآن؟

محمد الجوادى: لأ ما نقدرش نسقطها بذاتها لكن نشوف إنه هي تصل إلى هذا الحد أما المثل البعيد أديني دقيقة وحدة حتى أصور لك المسألة.

عبد الصمد ناصر: أقل من دقيقة لأنني أريد أن أعطي مجالاً للواء مسلم.

محمد الجوادى: إنه لغاية سنة ١٩٥٠ كان وزير الدفاع رجلاً مدنياً قبطياً أو مسلماً، في ١٩٥٠ في وزارة الوفد صمم النحاس إنه يكون أيضاً مدنياً، الملك فاروق صمم إنه يكون الفريق حيدر توصلنا إلى الحل العام بتاع إنه القائد العام حاجة ووزير الدفاع حاجة يعني في شقين الجمع بين المنصيين اللي هو موجود من يناير ١٩٦٨ ملزم.

عبد الصمد ناصر: أنت فتحت لي نقاش حول مسألة، اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري والإستراتيجي أريد أن أسأل يعني الكل كان يتحدث بعد ثورة ٢٥ يناير أن أكبر إنجاز وأهم إنجاز تحقق في هذه الثورة هو مدنية الدولة هو أن المدنيين هم الذين باتوا الآن يمسكون بزمام الأمور والحكم في البلاد ألا يسلب هذا الأمر إذا تحقق- إذا ترشح السيسي للرئاسة- من هذه الثورة أهم إنجاز لها وهو هذا الأمر مدنية الدولة، لواء

طلعت مسلم للأسف لا يصل الصوت من اللواء طلعت مسلم عذراً لواء صوتك لا يصل أعود مرة أخرى إلى الأستاذ محمد الجوادي، هل تعتقد بأن هذا الأمر قد يكون له فعلاً تفاعل كبير في الساحة المصرية؟ هل سيكون له أي تأثير على ما يجري الآن في الوقت الذي يتم فيه الآن البحث عن حل؟

محمد الجوادي: في البحث عن حل لا يمكن أن يكون له تأثير لكن في البحث عن تعقيد يكون له تأثير، يعني إذا أردت أن تحل المشكلة فإنك لا بد أن تجنب هذا جانباً نهائياً لكي يكون السياسي مثلاً حكماً بين السلطات مع الاحترام والتقدير له يكون حكماً بين السلطات، إذا أردت أن تعقد المشكلة فأدخله في المعادلة والناس في الداخلية والناس في أمن الدولة والحاجات دي يقولون إنه الانتخابات مضمونة بالطرق التي كانت تجرى قبل ذلك يجيب ٩٥% وحمدين يجيب ١% والبرادعي يجيب ١% وعبد المنعم يجيب ١% وثلاثة أربعة تانيين يجيب كل واحد منهم ٠,١% لكن هو يجيب ٩٥.

عبد الصمد ناصر: وهل سيسلمون كل هؤلاء بالأمر سواء التيار الإخواني والتيارات الإسلامية بشكل عام أو التيارات الأخرى المعايدة للتيار الإخواني والتي كانت تنادي بمدنية الدولة؟

محمد الجوادي: التصور الموجود إنه الإخوان سيمتنعون إذن إلي راح ينتخب مش إخوان فأنت راح تأخذ اللي مش إخوان إن شاء الله ١٠% وتكملهم بقى عن طريق الداخلية بتكملة الأصوات اللي هي كانت تجرى أيام حسني مبارك وأيام ٦٠ سنة العسكري.

عبد الصمد ناصر: يعني إذا فهمت كلامك دكتور محمد الجوادي مع انسداد الأفق أمام الحل مع تشبث كل طرف قد يقبل الطرفان بالأمر كحل وسط يجنب البلاد مصيراً مجهولاً؟

محمد الجوادي: لأ ما ينفعش ما ينفعش حكم وخصم.

عبد الصمد ناصر: وبالتالي كيف ستكون ردة الفعل؟

محمد الجوادي: أنت قلت السؤال بطريقة ذكية جداً يمكن إجابتي لم ترق إلى مستوى سؤالك إنه هو لو بالحل لا بد.. إذن عشان تحل الأزمة فلا بد إنه السياسي ما يبقاش طرف يبقى حكم.

عبد الصمد ناصر: إذن سيكون حل مشكلة بمشكلة.

محمد الجوادى: لكن إذا دخل في المشكلة يبقى أنت عقدت المشكلة، يعني الآن الأمور كلها تتوقف على رجل واحد في مصر هو الفريق أول أو المشير عبد الفتاح السيسي نائب أول رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء أو وزير الدفاع أو القائد العام للقوات المسلحة أياً كانت صفته الأمور كلها معلقة بهذا الرجل، لو أدخل نفسه كطرف منافس ازداد التعقيد لو خرج من المشكلة وقال إنني لست طرفاً فيها وقال إنني سأحكم بين مرسي وبين أحمد الجوادى ستحل المشكلة يعني إذا افترضنا أن القوة المدنية اتفقت على محمد الجوادى وأصبحت بين مرسي ومحمد الجوادى إذن السيسي يحكم تحل المشكلة لكن لو دخل السيسي..

رد فعل المؤسسة العسكرية

عبد الصمد ناصر: اسمح لي ينضم إلينا الآن السيد عبد الحميد عمران، اللواء عبد الحميد عمران الخبير العسكري والإستراتيجي لواء يعني أتحدث مع الدكتور محمد الجوادى عن مسألة للأسف أنت انضمت إلينا متأخراً جداً ونحن نأسف لذلك لأن هناك ظرف فني لكن المسألة الآن مسألة وفاق أو عدم تحقق هذا الوفاق حول هذا الرجل كمخرج للبلاد كحل وسط، سؤالي هو إذا كان السياسيون بالتأكيد سيرفضون أن يكون هناك عسكري مرة أخرى على رأس هرم الدولة ما طبيعة رد الفعل التي قد تكون داخل المؤسسة العسكرية نفسها في حال ترشح السيسي للرئاسة؟

عبد الحميد عمران: مساء الخير، هو من ناحية المبدأ لا بأس إنه كحقه كمواطن فقط بدون الرتبة اللي على كتفه إنه هو يترشح ويمارس جميع حقوقه وهذا يكون في صالح الدولة لما يكون واحد عنده خلفية عسكرية يديرها بطريقة أكثر حزماً شوي خاصة في ظروف الفوضى الحالية لكن لما أجي تحديداً لموقف الفريق السيسي النهاردة بعد أن قام بإلغاء الدستور وحل مجلس الشورى وبقيت الإجراءات دي كلها وعزل الرئيس مرسي هذا يصبح غير صحيح بالنسبة له ولا جول بالنسبة له، هذا يذكرني بنفس الموقف مرة أخرى عندما كان المشير حسين طنطاوي يتجول في مدينة القاهرة بالملابس المدنية وعلق أحد المذيعين بأنه هكذا يصلح لأن يكون رئيساً للجمهورية أنا سأقرأ من كلامه سطرين لو سمحت لي يقولوا إياك أن تفكر ولو للحظة واحدة بالترشح لرئاسة الجمهورية حتى لو كان هذا من حقه إنك إن فعلت فإنك ستكون قد سلبت من نفسك والقوات المسلحة من خلفك الصدق والمصادقية التي تعتريتها طويلاً، السيد

المشير.. لقد حاربنا وكافحنا وجادلنا كثيراً لنقول للشعب بأن الجيش هو قامة السلطة فلا تأت الآن لتقول لهم أنك وإنما كاذبون، السيد المشير.. لقد رأيت في عيناى رأسك مصالح السياسيين الذين يخادعون شعوبهم وما فعلته بهم هذه الشعوب وأنا أربأ بك أن يصير بك ما صار بهم أريد أن تعز نفسك ولا تضيع تاريخك العسكري الوطني وتاريخك السياسي المشرف رغم ما قد يكون فيه من خفايا أو أخطاء فخير الأمور خواتيمها، وأود أن أصدق أن هذا الأمر ليس في مخيلتك فلا يوجد من المحيطين بك من قد يزينه لك فيردك موارد الخزي والتهلكة وإنما كانت غلطة وهفوة مذيع ربما لم يستوعب..

عبد الصمد ناصر: اللواء عبد الحميد أظن انتهى وقت البرنامج اللواء عبد الحميد عمران الخبير العسكري والإستراتيجي كان معنا من القاهرة نشكره ونشكر أيضا ضيفنا هنا في الأستوديو محمد الجوادي المؤرخ والباحث السياسي، كما نشكر ضيفنا الذي رافقنا طيلة الجزء الأول من الحلقة اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري والإستراتيجي، وشكرا لكم مشاهدينا الكرام لمتابعتكم وإلى اللقاء بحول الله.